

٢. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوى

٣٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد صالح العثيمين رحمة الله تعالى ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه بذاته وصفاته لقوله تعالى وهو العليم - 00:00:00 العظيم وقوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ذكر هنا ما يتعلق بعلو الله عز وجل على خلقه - 00:00:20 وعلو الله عز وجل يعني ان ربك تبارك وتعالى فوق جميع المخلوقات كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده. قال يخافون ربهم من فوقهم. وقد دل على علوه تبارك وتعالى - 00:00:40

انواع من الادلة كثيرة. منها التصريح بانه تعالى في السماء في قوله سبحانه امتنتم من في السماء ثم في الآية بعدها ام امتنتم من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:01:00 قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ فقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها فدللت هذه الدليلة مع غيرها من الدليلة الاخرى على ان ربنا تعالى في العلو. اذا قيل ان - 00:01:20 انواع ادلة الله عز وجل واحد وعشرون نوعا فمعنى ذلك انها اذا افردت ادلتها انها تصل من حيث افراد الدليلة الى اكثر من ذلك. ذكر ابن القيم وشارح الطحاوية ابن ابي العز رحمة الله. ان - 00:01:40

تصل الى اكثر من الف دليل. فمثلا النوع الاول وهو التصريح بان الله تعالى في السماء دلت عليه هذه الدليلة التي سمعت. دليلان من قرآن في سورة تبارك ودليل الجارية اين الله قالت في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم آلا تأمنوني وانا امين من؟ في السماء وقوله ارحم - 00:02:00

من في الارض يرحمكم من في السماء كل هذه الان الدليلة. داخل نوع واحد. وهكذا التصريح بعروض الاشياء اليه. تعرج الملائكة والروح اليه سبحانه وتعالى. فالملائكة تعرج اي تصعد الى الله عز وجل. وثبتت ان النبي - 00:02:20 صلى الله عليه وسلم عرج به الى ربه. وفي حديث العروج تفصيل. تفصيل كامل لما وقع من حال للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وجد في السماء الاولى ادم وجد في السماء الرابعة هارون وجد في السماء السادسة - 00:02:40

موسى وجد في السماء السابعة ابراهيم ثم ارتفع به الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام. يعني اقلام كتابة القدر التي تكتيبها الملائكة. ثم كلمه الله تعالى كفاحا. وفرض عليه خمسين صلاة. فلما فرض عليه تعالى خمسين صلاة - 00:03:00 نزل الى السماء السادسة فقال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك. فسل ربك التخفيف فصعد به جبريل الى الله عز وجل فخفف الرب سبحانه وتعالى عن الصلوات وصار يتتردد بين السماء - 00:03:20

السادسة فيقول له موسى سل ربك التخفيف ويصعد به جبريل الى الله تعالى يخفض الله ما شاء من هذه الصلوات حتى صارت خمسا باجر خمسين. هذا دليل على ان الله تعالى في العلوم سبحانه وتعالى. وانه تعالى فوق السماء السابعة - 00:03:40 وهكذا عدد من الدليلة ومنها ما ذكر هنا من الدليلة بان الله سبحانه وتعالى عبادة. كما قال يخافون ربهم من فوقهم. اي ان الله تعالى فوق جميع المخلوقات فهم يخافون ومن فوقهم سبحانه - 00:04:00

ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. انه قال وانتم تسألون عنى. فما انتم قاتلون يعني من جهة بالغه عليه الصلاة والسلام. فقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال صلى الله عليه - 00:04:20

عليه وسلم ثلاث مرات هكذا اللهم يشير باصبعه الى الله تعالى. اشهد ثم يردها ثانية اللهم اشهد اللهم اشهد يعني يا الله يا من انت في السماء اشهد عليهم اني بلغتهم فالادلة كثيرة جدا ومنها - 00:04:40

التصريح بان العبد اذا رفع يديه فانما يرفعهما الى الله كما في الحديث ان الله لا يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. انت حين ترفع يديك داعيا فانك ترفعها الى الله عز وجل. ولهذا رفعك يديك مع دعائك توحيد. لانك - 00:05:00

متوجه الى من هو في العلو سبحانه وتعالى. فربك تعالى لا شك انه فوق جميع المخلوقات سبحانه. وقد استوى على عرشه والعرش هو أعلى المخلوقات فوق جميع المخلوقات كما قال عليه الصلاة والسلام اذا سألكم الله فاسأله الفردوس فانه - 00:05:20

اعلى الجنة ومنه تفجر انها الجنّة وسقفه عرش الرحمن. اي ان العرش فوق فردوس لأن سقف الفردوس هو العرش. فدل على ان العرش فوق الفردوس. والله تعالى مستو على هذا العرش كما سيأتي. فالله له - 00:05:40

العلو علوه بذاته وعلو القدر. فصفاته عز وجل كما تقدم اعلى واعظم واكمel الصفات. فلا له علو القدر وعلو الذات فوق جميع خلقه. نعم. ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:06:00

ثم استوى على العرش يدبر الامر. نعم. واستوائه على العرش علوه عليه بذاته علو خاصا يليق بجلاله وعظمته لا يعلم كييفيته الا هو. نعم يؤمن اهل السنة بان الله تعالى قد استوى على عرشه كما ذكر هذا سبحانه في سبع - 00:06:20

آيات من القرآن اولها في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم تعالى في سورة يونس وفي سورة الفرقان وفي سورة طه الى ان ذكرها في اخر ما ذكرها في سورة الحديد. سبع آيات محكمات - 00:06:40

الحرف منها بعشر حسناً. ان الله تعالى قد استوى على عرشه. ما معنى استواء الله على عرشه؟ فسره الصحابة والتابعون رضي الله عنهم استوى على عرشه اي ارتفع وعلا على العرش سبحانه وتعالى. لأن كلمة استوى اذا عدلت بالفعل على - 00:07:00

انها تعني الارتفاع. استوى على العرش اي ارتفع وعلى العرش سبحانه وتعالى. استواء يليق بجلاله لا يجوز ان يشبهه باستواء مخلوقين ولا ان يمثل باستواهم بل هو استواء يليق بجلال الله عز وجل وعظمته على ما يليق به سبحانه. فمعنى استواء الله - 00:07:20

على عرشه علوه على عرشه وارتفاعه عليه كما في الآية. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم سوء على العرش نعم. ونؤمن بانه تعالى مع خلقه وهو على عرشه. يعلم احوالهم ويسمع اقواله - 00:07:40

ويرى افعالهم. نعم. كونه تبارك وتعالى فوق جميع خلقه لا يعزب عنه من اعمال خلقه اي شيء فكونه تبارك وتعالى على خلقه قد ارتفع على جميع المخلوقات سبحانه وبحمده ان همس الهامس للكلمة التي لا تسمع. وخطرة الخاطر في القلب الذي لا يدرك. فان الله تعالى يحيط به - 00:08:00

فكونه سبحانه وتعالى فوق عرشه لا يعني انه يغيب او يعزب عنه شيء من احوال خلقه. ولهذا جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. فكونه فوق العرش سبحانه - 00:08:30

لا يعني انه يغيب عنه شيء في ارضه او في سمائه. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولهذا جمع في حديث ابن مسعود بين بين كونه تعالى فوق جميع المخلوقات ومع ذلك لا يخفى عليه عز وجل اي شيء مما يقع من خلقه. وذلك - 00:08:50 كانه سبحانه ليس كمثله شيء. فهو سبحانه وبحمده وان كان عز وجل لا الله الا هو. فان كان وهو وان كان فوق جميع خلقه سبحانه الا انه عز وجل لا يخفى عليه حتى خطرة القلب. وحتى الهمسة اليسيرة - 00:09:10

من الكلام. ولهذا قلنا بالامس كما قال عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. فاحذروه وهو على عرشه فهذا مما يجمع بين ما يبين للمؤمن عظمة رب العالمين سبحانه وتعالى. وانه سبحانه لا يمكن - 00:09:30

ان يغيب عنه شيء وانه عز اسمه كما يجب ان يعتقد المؤمن فوق جميع المخلوقات سبحانه غير داخل فيهم. نعم يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم. ويدبر امورهم. يرزق الفقير ويجر الكسير. يؤت - 00:09:50

ويترى الملك من يشاء. ويتعذر من يشاء ويذل من يشاء. نعم كما على المؤمن يتدارك في الاحوال وفيما يقع في هذه الدنيا الدنيا يقع فيها عبر يقع فيها عبر تجد عزيزاً مهيناً قد ذل. وتتجدد ذليلاً مهيناً قد عز. تجد - 00:10:10

فقيراً قد اغتنى. تجد غنياً قد افتقر. فالعقل من اهل الاسلام من يقف مع هذه الاحوال والاخبار موقف المتدارك المتأمل. لأن هذه امور تدل على ضعف الانسان. وعلى عظمة الخالق ما لك - 00:10:40

سبحانه. ولهذا قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. ولهذا اذا تأمل الانسان اخبار من قبله واخبار - 00:11:00

من يعاصره وجد فيها عبرة. اما اذا كان انساناً ساذجاً فان همته تتقل الاخبار والكلام واساعته رده وتداؤله من مجلسه. الاحوال الاخبار هذه فيها عبرة للمعتبر. اناس كانوا يهابون - 00:11:20

ويختافون الواحد منهم سطوه في بلده باسره. ثم تذهب تلك العزة ذلك الملك ويعود ذليلاً مهيناً مسكوناً ضعيفاً. العبرة ما هي؟ ضعف ابن ادم. ان ابن ادم ضعيف وانه مهما وصل ومهما بلغ في سؤاده وفي ملكه فانه يظل عبداً فقيراً مسكوناً. ولهذا قال - 00:11:40

تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك. ومن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. ولهذا قد يجبر رب الكسير وقد يهين ويكسر ويذل العزيز. ويغبني الفقير ويفرق الغني ويشفى المريض. ويمرض - 00:12:10

سواء متعافي وهذه احوال. تحفظ العاقل على التدبر فيما يقع من حوله. والا تكون همته الثرثرة والكلام فقط وانما يعتبر ويعلم ان ما يقع على غيره قد يقع عليه. يتعرض لنفحات ربه سبحانه - 00:12:30

ويسائل ربه تبارك وتعالى صلاح دينه ودنياه. ومن احسن الادعية هذا الدعاء. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا وآخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:12:50

والموت راحة لنا من كل شر. دعاء عظيم. حري بالعقل ان يحفظه. اصلاح لنا ديننا. لانه هو رأس الامر واعز شيء على العبد عند العبد عند العاقل من العباد اعظم شيء عليك دينك. تسأل ربك ان يصلحه لك. ودنيانا - 00:13:10

بان يصلح الله لك من شأنك في امور دنياك وان يعينك عليها وان يسهل لك امور المعاش ولا والكسب دون منة ودون حاجة الى الناس. وان يرزقك العفو والعافية. وآخرتنا التي فيها معادنا. المعاد الى الآخرة تسأل الله ان يصلح لك اخرتك - 00:13:30

اما الحياة والموت فانت لا تدرى هل بقاوك خير لك او وفاتك واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. ان ابقيتني يا ربى فاجعل حياتي زيادة لي في الخيرات واكتساب الحسنات - 00:13:50

وان قضيت بانقضاء عمري ووفاتي فاجعله راحة لي من كل شر وفتنة وبلاء. هذا هو الذي ينبغي ان يعتبر به وان يكون في مثل هذه الاحوال فطناً نبيها. اما الكلام والثرثرة وصار كذا ووقع كذا. هذا كل احد يحسنه. كل احد يستطيع - 00:14:10

ان يقوله لكن العبرة في التدبر والاعتبار والتذكر وان يعود الانسان من مثل هذه الاحوال على نفسه بان يجعل الله عز وجل غيره له عبرة. وان لا يجعله هو عبرة لغيره. نعم - 00:14:30

يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قادر. ومن كان هذا شأنه كان ومن كان هذا انه كان مع خلقه حقيقة وان كان فوقهم على عرشه حقيقة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا شك ان الله - 00:14:50

قال في السماء كما تقدم فوق جميع مخلوقاته. وانه محظوظ بجميع خلقه في بره وبحره وفي سمائه وفي ارضه. لا يعز عنده شيء ولا يقع تحريكه ولا تسكينة الا بمشيئة. وهو تعالى على عرشه. فهو محظوظ بعباده جميعاً وجميع المخلوقات كما قال عليه - 00:15:10

الصلاوة والسلام. ما الارض في يد ربك عز وجل الا كخردلة في يد احدهم. وهذه المخلوقات العظام السماوات والارض هي عند الله تعالى امرها سهل ويسير. فهي عظيمة الخلقة عجيبة كما قال تعالى لخلق السماوات والارض - 00:15:30

وهي اكبر من خلق الناس لكن لا يعجز الله تعالى فيها شيء. يصرف ما فيهما سبحانه وتعالى كيف شاء عز اسمه لا اله الا هو. نعم ولا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض. ونرى ان من قال ذلك - 00:15:50

فهو كافر او ضال لانه وصف الله بما لا يليق به من النقصان. لو قال احد ان الله في الارض لاعظم الفرية وكان من اشد الناس زيفاً. الله

تعالى كما قال المتن من في السماء ثم قال ام امتنتم من في السماء وتقديم ان النبي - 00:16:10
صلى الله عليه وسلم قال للجارية الجارية هذه اتى بها مولها ليعتقها عن كفارة الله الجارية لا تعتقد الا اذا كانت مؤمنة. حتى تكون في الكفار. فقال عليه الصلاة والسلام ائنني بها. حتى - 00:16:30

يعلم هل هي مؤمنة او غير مؤمنة؟ فان كانت مؤمنة اجزأت في الكفار. وان كانت غير مؤمنة فانها لا تخرج في الكفار. قال صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. شهد لها بالايمان لانها شهدت لله - 00:16:50

تعالى انه في السماء. وشهدت لنبي الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله عز وجل. فشهد لها صلى الله عليه وسلم بصحة العقيدة فمن قال ان الله في الارض فانه مضاد مخالف لهذه النصوص العظام. بل الله تعالى في السماء كما اخبر في النصوص الكثيرة. ولهذا قلنا - 00:17:10

ففي حديث المراجح حديث المراجح فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد فوجد في السماء الاولى ادم في السماء الرابعة هارون السماء السادسة موسى في السابعة ابراهيم ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام ثم كلمه الله تعالى كفاحا مباشرة. لأن الله فوق - 00:17:30

السماءات فكيف يقول ان الله في الارض؟ هذه مقوله فظيعة عظيمة. او ان يقول عيادة بالله الله في كل مكان. مقوله خطيرة جدا هذه. بل الله او في السماء وهو محيط عز وجل بصرف الامكنة. لا يعزب عنه شيء في اي مكان. ما هناك مكان يخفى عليه. لكن الله في - 00:17:50

عز اسمه كما تقدم في النصوص الا تأمنوني وانا امين من في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء يعني الله عز وجل. وهكذا قول الجارية اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت رسول الله وهكذا. الا دلة كثيرة. فالقول بان الله تعالى عيادة بالله في الارض من - 00:18:10

اخبت الاقوال واخس المذاهب بل الله في السماء. نعم. ونؤمن بما اخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه - 00:18:30

من يستغفرني فاغفر له. نعم. مما يؤمن به اهل السنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم وغيرهما من اكثر من وجه ان رب العالمين ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. اذا اردت ان تعرف متى ثلث الليل - 00:18:50
الاخر فانتظر متى تغرب الشمس ومتى يطلع الفجر واقسمه على ثلاثة. اذا كان الليل تسع ساعات كما في الصيف. تسع ساعات او تسع ساعات وقليل. فإذا غربت الشمس الساعة مثلا السابعة. فإذا جاءت الساعة العاشرة - 00:19:10

فهذا هو الثلث الاول. اضف بعد ذلك ثلاثة ساعات فإذا جاءت الساعة الواحدة فقد انتهى الثلث الثاني وبدأ الثلث الاخير. ثم يبقى ثلاثة ساعات من الساعة الواحدة الى الرابعة. اذا طال الليل كما يكون في الشتاء - 00:19:30

فان ثلث الليل يكون اطول. اذا طال الشتاء يكون الليل نحو من اثنين عشرة ساعة. فتحسب من غروب في الشمس الى طلوع الفجر فيكون الثلث الاول اربع الساعات الاولى. الثلث الثاني اربع الساعات الاخيرة الثلث الاخير - 00:19:50

اربع الثلث الثاني اربع الساعات الوسطى الثلث الاخير اربع ساعات الاخيرة. ينزل عز وجل الى سماء الدنيا يعني السماء الدنيا هذه نزولا يليق بجلاله وعظمته. لا يحل ل احد ان يقول كيف ينزل؟ ينزل - 00:20:10

كما شاء سبحانه وتعالى. وهو نزول حقيقي. اذا نزل عز وجل الى سماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. وهذا وقت شريف جدا - 00:20:30

عظيم ينبغي ان يحرص المسلم على ان يكون له منه نصيب من الدعاء. سبحانه الله العظيم لو قيل للناس ان ملكا او رئيسا او سلطانا من السلاطين سيكون في المكان الفلانى - 00:20:50

وسيأخذ من الناس مطالبهم. لغضت الطرقات. وامتلأت الميادين والاماكن وهم عبيد يطلبون من عبد. فالملك عبد والرئيس عبد

والسلطان عبد. كلهم عبيد. رب العبيد وملك مالك الملك سبحانه وتعالى يقول وهو الغني عنك. من يستغفرني فاغفر له - 00:21:10 استفد من هذا الوقت ولو دقائق. ولا تكون همتك هي النوم. وتضييع الاوقات احرص على ان يكون لك نصيب من اخر الليل ولو دقائق. حتى لو ربع ساعة. لو عشر دقائق اجعل - 00:21:40

للوتر وصلاتك في اخر الليل في هذا الوقت العظيم. واسأل ربك ماذا تسأل؟ اسأل ما شئت. ربك عز وجل جواد سله تعالى شفاء الامراض. سله صلاح الذرية. سله مغفرة ذنبك وذنب والديك. سله صلاح احوالك - 00:22:00

واحوال المسلمين سله ما شئت. اكثر من سؤال الله. فان الرب سبحانه وتعالى لا يألف من كثرة الاسئلة من طبيعة ابن ادم انه اذا سئل وسئل واكثر عليه السؤال انه يغضب. كما قال الشاعر - 00:22:20

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. اما الرب فقد توعد وتهدد من لا يدعوه. وقال ربك ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي اي عن دعائي. سيدخلون جهنم داخرين. عبد فقير ولا يسأل - 00:22:40

سل الله عز وجل واحرص على اوقات الاجابة. مثل هذا الوقت العظيم. الثالث الاخير من الليل ام ان هذا الوقت العظيم قد فرط فيه عدد غير من المسلمين بسبب غربة الدين. فتجدهم للأسف في مثل هذا الوقت - 00:23:00

الشريف في مثل الساعة الواحدة والثانية والثالثة كثير منهم في سهرات وامام الشاشات يتطلعون الى كما حرم الله ويسمعون ما حرم الله وفي ثرثرة وضحك واستهزاء بالناس واستخفاف. عجب الغني الحميد سبحانه وتعالى في هذا الوقت يقول من يستغفرني؟ فاغفر له. وهذا كانه كانه مستغفر - 00:23:20

كانه ليس بحاجة الى ان يغفر ذنبه. من يدعوني فاستجيب له؟ كثير من الناس يصاب بمرض يمر على المستشفيات. يمر على من يرقونه. يكثر من التنقل. تسأله دعوت الله يقول والله ما دعوت الله. انا اتجهت همتى الى طبيب في المكان الفلاني ثم ذكر لي طبيب في المستشفى الفلاني - 00:23:50

ثم وكلك الله الى نفسك. لما كانت همتك هي طلب الامر من الناس وكلك الله اليهم. فلو بقيت ربما سنتين بقيت على هذا الحال لكن تقوم في اخر الليل وتسأله ربك سبحانه وتعالى وتلح عليه ان يشفيك اتعلم - 00:24:20

ان هذا قد يختصر عليك كل هذا العناء وكل هذه الاموال التي تنفق. وتشفى بدعوة نعم. قد يشفيك الله كان بدعوة لكن تعرض لله احرص على ان تدعو الله اما ان تكون كالغني الذي لا يحتاج الى الله يمرض فلا يدعو - 00:24:40

يفتقرب فلا يدعو. يصاب بهموم وغموم واحزان شديدة جدا في نفسه. ولا يدعو ثم يقال اين الطبيب النفسي؟ من هو الطبيب الحاذق؟ غفلت عن الله عز وجل. ثبت عن النبي - 00:25:00

صلى الله عليه وسلم انه اوصى بهذا الدعاء العظيم لمن عندهم هم وحزن. الله اني عبده ابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاوك اسائل بكل - 00:25:20

كل اسم هو لك سميت به نفسك او ازنته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. نور صدري وجلاء حزني. اخبر عليه الصلاة - 00:25:40

ان من دعا بهذا الدعاء فرج الله عز وجل له همه وابدل حزنه فرجا. لكن اذا كان الانسان اذا اصيب بضيق اتجه مباشرة الى الطبيب النفسي ونسى الله يكله الله اليه. فمثل هذه الامور لا ينبغي ان يغفل عنها العاقل المسلم - 00:26:00

فان فيها باذن الله عز وجل صلاح دينه ودنياه. ومن ذلك ما يتعلق بنزول الله عز وجل ينزل نزولا يليق بجلاله لا يجوز ان تضرب له الامثال ولا يسأل عنه كيف بل نزول حقيقي كما يليق به - 00:26:20

فيه هذه الكلمات العظام. من يدعوني فاستجيب له؟ من يستغفرني فاغفر له؟ من يسألني فاعطيه اه يحرض المؤمن على اغتنام هذه الفرصة العظيمة وعلى الحفظ التام لهذا الوقت. وعلى الا - 00:26:40

فوتك من اي ليلة لا يفوتك اي ليلة ان تقوم لله عز وجل في هذا الثالث الاخير وتسأله تبارك وتعالى في خاصة نفسه في ذريتك في والديك في موتاك في امتك باسرها من احوالها التي هي على ما ترى ان يصلح الله تعالى شأنها وان - 00:27:00

ولي فيها خيارها ويكتف عنها شرارها. كل هذه امور فرصة عظيمة للعبد ان يهتبل هذا هذه الفرصة فرصة الثالث الاخير من الليل. ولا يضيعه في القيل والقال والثرثرة والتطلع الى صور النساء المحرمات - 00:27:20

اجتماع ما حرم الله من الاغاني ونحوها في هذا الوقت الشريف الجليل. الذي ينبغي ان يتعرض فيه الى نفحات الله تعالى. ونعود بالله من الغفلات. غفلة عجيبة وعظيمة ان يقول الرب هل من سائل فاعطيه؟ ولا يسأل - 00:27:40

هل من مستغفر فاغفر له ولا يستغفر؟ نسأل الله ان يعيتنا على انفسنا ويعيننا من شرها. نعم. ونؤمن بانه تعالى يأتي يوم المعاش للفصل بين العباد. لقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك - 00:28:00

الملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. مما يؤمن به اهل السنة ان الله تعالى يجيء في القيمة ليفصل بين الخلائق. قال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وسيكلم - 00:28:20

ربه ليس بيته وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. يعني من اعماله. وينظر اشأم منه فلا يرى ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فيحاسب الله تعالى هذه الخلائق. يأتي عز وجل - 00:28:40

للفصل بين العباد. ويقضى بينهم سبحانه وبحمده كما قال. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى. وقال عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:29:00

الامر فيجيء الله عز وجل في القيمة ليفصل بين العباد ثم يكون الناس فريق في الجنة وفريق في السعير فمما يؤمن به السنة الایمان بان الله تعالى يجيء يوم القيمة ليفصل بين عباده ويجازيهم ويحاسبهم. نعم - 00:29:20

نؤمن بانه تعالى فعال لما يريد. نعم. ونؤمن بان ارادته تعالى نوعان كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا له. وهي التي بمعنى المشيئة كقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن - 00:29:40

ان الله يفعل ما يريد. ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم. وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. كقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم - 00:30:00

نعم ذكر ان الله تعالى فعال لما يريد. فاذا اراد الله تعالى امرا فعله لا يمكنه مانع سبحانه وتعالى. فما شاء عز اسمه كان. وما لم يشاً لم يكن. وارادته نوعان سبحانه. ارادة كونية. وهي التي بمعنى المشيئة - 00:30:20

العامة فيقع بها ما شاء سبحانه وتعالى من عموم الامور. من خير او شر. اما الارادة الشرعية فالمحصود بها ما اراده تعالى من عباده من امرهم بالصلاوة والزكاة والحج ونحو ذلك - 00:30:40

ولهذا قال ان الارادة الاولى التي هي الارادة الكونية تقع ولا بد. ولا يلزم ان تكون محبوبة لله. لانه يقع بها ما يحب الله وما لا يحب سبحانه. اما الارادة الشرعية فهي محبوبة لله سبحانه وتعالى. فتقع من المؤمن ولا تقع من الكافر. تقع من - 00:31:00

من المطبع ولا تقع من العاصي. نعم. ونؤمن بان مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته. فكل كل ما قضاه كونا او تبعده به خلقه شرعا فانه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم او - 00:31:20

قاصرت عقولنا عن ذلك. اليه الله باحکم الحاکمين؟ ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون. نعم ما قضاه تعالى وقدره. لا شك انه يقضيه ويقدرها لحكمة بالغة. وما امر به في شرعه مما - 00:31:40

اوجب على عباده او مما نهاهم عنه فلا شك انه لحكمة بالغة. قد نعلمها وقد لا نعلمها. فجميع اوامرها سبحانه سواء الاوامر الكونية التي هي في قضاها وقدره. جميع ما يقدرها فهو لحكمة سبحانه وبحمده - 00:32:00

الحكمة قد تتضح لنا وقد لا تتضح وهكذا اوامر ونواهيه الشرعية اوامر لعباده بالصلاحة والصيام والزكاة. ونواهيه كناهيه تعالى عن الفواحش وعن شرب الخمور وعن قطبيعة الارحام وعن حقوق الوالدين كل هذه الاحكام - 00:32:20

سواء مما امر به في شرعه او مما قضاها وقدره في كونه كلها لحكمة بالغة قد تظهر الحكمة للعباد وقد لا تظهر. فمثلا الصيام حكمته واضحة. وقد بينها تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل - 00:32:41

في ان تتقدوا فشرع الله تعالى لعباده الصيام لأنهم يحصون بالصيام التقوى فحكمته واضحة. وقد لا تتضح الحكمة فعدد صلوات عدد ركعات الظهر والعصر والعشاء اربع وعدد ركعات المغرب ثلاث - [00:33:04](#)

وعدد ركعات الفجر اثنان ما الحكمة في كون هذه اربع وهذه اثنتان وهذه ثلاث اولا هل هي لحكمة؟ نعم لحكمة هل هي ظاهرة قد لا تظهر قد لا تظهر للعباد - [00:33:24](#)

لكن هل شرع الله الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. على هذا الحد من الركعات لحكمة او بلا حكمة. لا شك انه الحكمة لكن الحكمة تارة تظهر للعباد وتارة لا تظهر لهم. فيجب اعتقاد ان الله تعالى فيما قدر وفيما شرع انما يقدر - [00:33:41](#)

ويشرع لحكمة بالغة قد يظهر العباد منها ما يظهر وقد يخفى عليهم ما يخفى. نعم ونؤمن بان الله تعالى يحب اولياءه وهم يحبونه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:34:01](#)

والله يحب الصابرين. واقسّطوا ان الله يحب المقطفين. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. مما يثبت اهل السنة لرب العالمين انه يحب سبحانه وتعالى وان له صفة المحبة كما يليق بجلاله وعظمته - [00:34:22](#)

ويثبتون ان المؤمنين يحبون الله عز وجل محبة هي اعظم من محبة اي شيء والذين امنوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:34:39](#)

فالله يحب المؤمنين وهم يحبونه فالمحبة من الصفات التي نسبتها لله عز وجل. اخبر تعالى بمن يحب وبين صفاتهم قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين واصدروا ان الله يحب المقطفين - [00:34:55](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطرّفين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ما هي صفاتهم؟ ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فهذه الصفات التي اخبر الله في عباده انه يحب من اتصف بها - [00:35:15](#)

ينبغي ان يحرص المسلم على الاتصال بها فاذا كان تعالى اخبرك انه يحب المحسنين فاحرص على الاحسان حتى تكون من احبابه تعالى يحب التوابين احرص على التوبة. مهما وقع منك من ذنب عدو تب ثانية - [00:35:37](#)

قلت كلمة غير غير لائقة عدو تب ثانية حتى لو تبت اكثر من مرة. لان بعض الناس يقول اذنت ثم تبت ما العلاج لاني رجعت ثانية بعد التوبة واذنت. العلاج ان تتوّب. ما هنالك علاج اخر - [00:35:54](#)

لان الذنب خطأ والتوبة صواب وحق فاذا اتبعت الحق والصواب وهو التوبة بالخطأ فعد عن الخطأ مرة اخرى. ولا تصر عليه. وارجع واحرص على الا تعود ثانية لهذا فاذا اذت ثانية - [00:36:12](#)

للذنب عدو للتوبة مرة اخرى. ان الله يحب التوابين الذين اذا وقع منهم الخطأ تابوا ورجعوا الى ربهم سبحانه وتعالى. قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا. الاصرار هو البلاء والداء - [00:36:30](#)

اما الخطأ فيقع من الجميع. قال عليه الصلوة والسلام كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالخطأ يقع من الناس الله تعالى يحب اهل التوبة. الذين اذا وقع منهم الخطأ والزلة تابوا وانابوا الى ربهم مرة اخرى. ويحب المتطرّفين. وهذا يدل - [00:36:44](#)

على ان الوضوء والاغتسال الواجب انه من اسباب محبة الله سبحانه. فيحرص المسلم على ان يحسن وضوئه. وهكذا الاحسان واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى في صفات من يحب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ما هي صفاتهم - [00:37:04](#)

ما هي صفاتهم؟ ادلة على المؤمنين. يعني مع اخوانهم المؤمنين فيهم شيء من المودة والرقة مع أخيه المسلم بشوش حنون عليه محب له يعامله بالاحسان كما قال تعالى في اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام - [00:37:24](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فأهل الایمان من طبعهم انهم اهل تراحم واهل مودة فيما بينهم ومع اعداء الله هم اهل غلظة واعداء لاعداء الله عز وجل. يعادونهم ويتحذرون عداوتهم دينا - [00:37:46](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. من صفاتهم انهم يجاهدون في سبيل الله. والجهاد ذروة سنام اسلام اذا وقع على الحد الشرعي بالاسلوب الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم وحد طريقه صلى الله عليه وسلم لا -

اي طريق بان يفعل الانسان ما شاء ويسميه جهادا؟ لا. الجهاد له دربه وطريقه الشرعي الواضح. يجاهدون في سبيل الله الصفة الرابعة في ولا يخافون لومة لائم يفعل الامر من الشرع حتى لو لامه الناس - 00:38:29

حتى لو عتبوا عليه ما دام انه من شرع الله فانه يؤدي الواجب ويکف عن المحرم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولو لامه الناس. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ثم قال ذلك فضل الله - 00:38:45

يؤتى به من يشاء فمن اتاهم الله الخصال هذه فقد انعم عليه بفضل عظيم. نعم. ونؤمن بان الله تعالى يرضى ما شرعه من الاعمال اقوال ويکرہ ما نهى عنها من ما نهى عنه منها. ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر - 00:39:00

وان تشکروا يرضاه لكم. نعم. ولكن کره الله انبعاثهم فثبظهم وقيل اقعدوا مع القاعدین. نعم. ونؤمن بان الله تعالى يرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربها. تكلم عن صفات الرضا - 00:39:20

وهي من مطالب المؤمن التي يسأل الله تعالى ان يرضى عنه. اللهم اني اسألك رضاك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار. تسأل الله ان يرضى عنك الله تعالى يرضى العمل الذي على وفق شرعيه - 00:39:41

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشکروا يرضه لكم. اي يرضى الله عز وجل لعباده الشکر. ويرضى عز وجل عن عباده المؤمنين المطیعين. كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالله يرضى الاعمال الصالحة - 00:39:58

ويرضى عن المؤمنين الذين يعملون الاعمال الصالحة ويکرہ الاعمال السيئة. ويکرہ عاملیها كما قال تعالى ان تكفروا. فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. فالله لا يرضى الكفر والفحور والمعاصي - 00:40:17

ولا يرضى عن الكافرين اذا فمن صفات الله تعالى الرضا انه يرضى الاعمال التي امر بها وشرعها ويرضى عن العاملين على وفق شرعيه من الذين اطاعوه من اهل الایمان. نعم - 00:40:33

ونؤمن بان الله تعالى يغضب على من يستحق الغضب من الكافرين وغيرهم. الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة وغضب الله عليهم. نعم. ولكن منشور بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. فما ان الله سبحانه - 00:40:50

بالرضا عن اعمال معينة وعن عباد معينين فان الله سبحانه وتعالي يغضب اذا وقعت اعمال خبيثة سيئة ويفضي على اهل الكفر والفحور. والمبازلين لربهم تعالى بالمعاصي كما في هذه الايات - 00:41:10

الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم فمن الصفات التي يتتصف بها تعالى الغضب عياذا بالله على اهل الكفر واهل العصيان. وهكذا قوله تعالى في الذين شرحوا بالکفر صدرا ومالوا الى الكفر. ولكن من شرح بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله - 00:41:34

بالله ولا شك ان الغضب غير الانتقام. الغضب غير الانتقام. فالذين قالوا زعموا ان الغضب هو نفس الانتقام لا شك انهم اخطأوا بل الغضب امر مما يتتصف به الله عز وجل. والانتقام متربع عليه عياذا بالله. والدليل على ذلك هذه الاية العظيمة. قال تعالى فلما

00:41:56

انتقمنا منهم اي لما اغضبنا انتقمنا منهم. فبين تعالي ان الانتقام متربع على الغضب. فإذا غضب عز وجل انتقم ولا يفسر الغضب بنفس الانتقام. هذا من تحريف الكلم عن موضعه. بل الغضب مما يتتصف تعالى به. ثم ينتقم من الذي غضب عليه - 00:42:20

فلما اسفينا اي اغضبنا انتقمنا منهم فدل على على ان الانتقام ليس هو نفس الغضب بل الغضب اذا وقع يتربى عليه والعياذ بالله الانتقام يعرف المؤمن بذلك ان هناك صفات يرضها الله - 00:42:43

فيحرص على الانتقام بها. وان هناك صفات تغضب الله عز وجل فيحرص على تجنبها حتى لا يغضب الله عليه فمن ذلك اليمين الغموس من لقي الله عز وجل وقد حلف على يمين هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو غضبان عليه نسأل الله العافية وهو غضبان -

00:43:03

فالذى يحلف على امر كان يحلف ان هذه الارض لفلان وهو يعلم انها ليست له. هذا يمينه يمين غموس عياذا بالله ومن حلف هذا

الحلف فانه يلقى الله تعالى وقد غضب عليه. ومن ذلك ما قال عليه الصلاة والسلام - 00:43:26

ان الرجل لا يتكلم بالكلمة ما يتبيّن فيها يكتب الله له بها سخطه الى ان يلقاءه. نسأل الله العافية والسلامة. كلمة ما يتبيّن فيها يعني ما يفكّر فيها كلمة من ضحك او مزاح كما يقع من بعض - 00:43:45

الذين لا يفهون فيلقي ما يسميه نكتة على اية من القرآن نسأل الله العافية والسلامة او يتعلق استهزائه وضحكه بالله او برسول الله صلى الله عليه وسلم او بشيء من احكام الشرع - 00:44:05

هذا والعياذ بالله من افطع ما يكون وهو من الكفر البين الواضح كما قال عز وجل في الذين سخروا واستهزأوا برب العالمين. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذرون - 00:44:24

قد كفرتم بعد ايمانكم فدل على ان الاستهزاء بالله او برسول الله صلى الله عليه وسلم او بشيء من ايات الله انه سبب من اسباب الانتقال من الاسلام الى الكفر عيادة بالله بنص الاية. قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:44:41

وعلى هذا الاستهزاء بشيء من الشرع او بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم من اعظم اسباب سخط الله وغضبه وعقابه فتحذر منه. وبعض انواع الاستهزاء عيادة بالله كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سمعت ان الرجل ليلقي الكلمة - 00:44:58

ما يتبيّن فيها ما فكر فيها ابدا. القاها هكذا. وبعض الناس يحرص على ان يظحك الناس حتى يمدحوه يقولون فلان مجلسه مجلس خفيف فلان خفيف الدم. اذا جلسنا معه واذا بالمجلس كله ضحك. فيحرص على ان يمدحه الناس بهذا. فيفكّر ما الذي يظحك الناس - 00:45:18

فيبدأ يسخر بالناس. يسخر باهل البلد الفلاني. باهل العمل الفلاني. يسخر بامانة صلوات الله عليه وسلم في لون في شكله في لسانه في عمله. ثم والعياذ بالله يتمادي به الامر. فيسخر بالنبي صلوات الله عليه وسلم - 00:45:40

اذا سخر بالنبي صلوات الله عليه وسلم كفر. قطعا يخرج من الملة. فالسخرية برسول الله صلوات الله عليه وسلم ليست كالسخرية باحد من الناس من المسلمين السخرية باحد من المسلمين ذنب من الذنوب. لكن اذا سخر برسول الله صلوات الله عليه وسلم او سخر بالله او بشيء من احكام الشرع - 00:45:59

كأن يسخر بصلاته او بالحج او بالعمره او بالصوم فان هذا ناقل عن الملة والعياذ بالله فانتبه لنفسك وتقطن في عثرات اللسان هذه فان من الناس من هو يحرص على ان يضحك الناس ولو بالسخرية بالدين. نسأل الله العافية والسلامة - 00:46:18

فهذا من العبارات التي فهذا من الاشياء التي يشملها قوله صلوات الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلّم بالكلمة ما يتبيّن فيها ما يفكّر يكتب الله له بها سخطه الى ان يلقاءه نسأل الله العافية والسلامة. نعم - 00:46:38

ونؤمن بان لله تعالى وجهها موصوفا بالجلال والاكرام. ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام. مما يثبت اهل السنة انهم يثبتون لله عز وجل وجهها يليق بجلاله وعظمته سبحانه ووجه الله هو امل المؤمن - 00:46:54

ان يراه في الجنة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اسئلتك لذة النظر الى وجهك والشوق الى اصدقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة. فاعظم نعيم اهل الجنة على الاطلاق ان ينظروا الى وجه الكريم سبحانه وتعالى - 00:47:12

فمما يثبت اهل السنة لله تعالى ان يثبتوا لله وجهها يليق بجلاله وعظمته لا يشاهده وجوه المخلوقين. وجه لا يمكن ان محاطة به لكن لا شك ان لله وجهها. قال تعالى ويبقى وجه ربكم - 00:47:32

فسمي سبحانه وتعالى من الصفات لنفسه سمى هذه الصفة صفة الوجه. وهي كما قلنا مطعم المؤمن بان يرى وجه ربكم سبحانه وتعالى وهو اعظم نعيم اهل الجنة. ولذا قال صلوات الله عليه وسلم اسئلتك لذة النظر الى وجهك. نعم - 00:47:48

ونؤمن بان لله تعالى يديين كريمتين عظيمتين. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنيه. سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:48:07

اما يؤمن به اهل السنة انهم يؤمنون بان لله يديين لائقتين به سبحانه لا تشبهان بيد المخلوق. جدان لا يمكن ان يحيط بهما احد وكيفيتها الى الله. لكن لا شك ان لله يديين كما اخبر. قال تعالى منكرا على ابليس حين ابى السجود. ما منعك ان - 00:48:26

ان تسجد لما خلقت بيدي وقال سبحانه عن اليهود. وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
اليهود قالوا الكلمة القبيحة في رب العالمين يد الله مغلولة عيادا بالله - 00:48:50

الرب تعالى رد عليهم باطلهم في زعمهم ان يد الله مغلولة. واثبت ان له يدين وانهما مبسوطتان. فلو لم يكن لله يدان لتفاهما في هذا
لان اليهود قالوا ان يد الله مغلولة. فقال تعالى بل يداه وهذا اثبات للديين. مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:49:11

تبنت اهل السنة لله عز وجل. الديين على ما يليق بحاله وعظمته ولا يشبهونها بابدي المخلوقين. نعم ونؤمن بان لله تعالى عينين
اثنتين حقيقتين لقوله تعالى حقيقتيهن اه حقيقتي ونؤمن بان - 00:49:35

للله تعالى عينين اثنتين حقيقتين لا بالياء. حقيقتيهن. حقيقتيهن لقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:49:56

نعم. واجمع اهل السنة على ان العينين الثنتان وبيده قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان
ربكم ليس باعور مما يثبت اهل السنة ايضا ان لله عز وجل عينين كما اخبر بذلك عن نفسه وكما - 00:50:16

امر بذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ربها. قال الله تبارك وتعالى في سفينة نوح وهي تجري باعيننا يعني بمرأى منا يرعاها
تعالى في عينيه سبحانه وبحمده مما دل على اثبات العينين ما ذكره هنا من قوله عليه من قوله تبارك وتعالى - 00:50:36

مصنع الفلك باعيننا ووحينا. وهكذا قول النبي صلی الله عليه وسلم حجابه النور. لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه فيثبت اهل السنة لله تعالى العينين - 00:50:56

والسنة يقررون ان لله تعالى عينين ودل على هذا قوله صلی الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس
باعور. الدجال يخرج في اخر الزمان وهو الذي تتبعون منه في صلاتك. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - 00:51:10

من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال يدعى انه هو الرب. فجعل الله عز وجل فيه علامه دالة على انه
كاذب. وهو انه اعور ليس له الا عين واحدة. اما الرب - 00:51:29

وتعالى فله العينان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام واعلموا ان ربكم ليس باعور. بل له عينان سبحانه وتعالى ومن دلائل كون الدجال
كاذبا انه اعور. واما الرب سبحانه وتعالى فله عينان اثنتان. نعم. ونؤمن - 00:51:44

بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. نعم. فيما يتعلق بالادرارك اهل السنة يثبتون لله يثبتون ان
المؤمنين يرون الله. لكن يرون بلا ادرارك. الادرارك غير الرؤية - 00:52:04

وهذا حتى في المخلوقين. انت ترى الشمس لكن لا تدركها على ما هي عليه. فالرؤبة شيء والادرارك شيء اخر ولهذا ما المنفي في الآية؟
المنفي الادرارك. ولم تنفي الرؤبة بل الرؤبة مثبتة. قال الله عز وجل - 00:52:24

لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار. فالله لا تدركه الابصار سبحانه وتعالى. بل هو الذي يدركها. اما الرؤبة كما سي يأتيانا ان شاء الله
تعالى قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. الرؤبة ينظر المؤمنون الى ربهم في الجنة كما - 00:52:44

نعم. ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نعم الرؤبة كما قلنا غير الادرارك. فالمؤمنون يرون
الله ولا يدركونه. والدليل على ان الرؤبة غير على ان الرؤبة غير الادرارك - 00:53:04

قول الله تعالى عن موسى وعن قومه. فلما تراءى الجمuan يعني جمع موسى وجمع فرعون فلما تراءى الجمuan قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال كلا. فحصل التراء بين الجمدين ونفي موسى الادرارك فكونك ترى الشيء لا يعني ان تدركه. كما قلنا في الشمس.

الشمس انت تراها - 00:53:24

لكن الشمس المخلوق العظيم الهائل. هل تدركه؟ ما تدركه فاذا كان هذا في المخلوقين فالله عز وجل اولى واولى. فالرؤبة غير
الادرارك. فيثبت اهل السنة ان المؤمنين يرون الله تعالى. يرون وجهه الكريم في الجنة. لكن لا يدركون لأن الله اعظم من ان يحاط به.

قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:53:54

ولا يحيطون به علم. فالله لا يمكن ان يحاط به ولا يمكن ان يدرك. اذا فرق بين الادرارك وبين الرؤبة. الرؤبة ثابتة بنصوص كثيرة. اما

الادراك فمن في لا يمكن ان يدرك الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. ادراك مستحيل ان يدرك سبحانه وتعالى لانه لا تدركه الابصار -

00:54:20

نعم. ونؤمن بان الله تعالى لا مثل له لكمال صفاتة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم نؤمن بان الله ليس له مثيل سبحانه وتعالى. وذلك لكمال صفاتة. المخلوقون يتماثلون فيما بينهم. وصفات -

00:54:40

تتماثل. اما الله فليس له مثيل سبحانه وتعالى. فله صفات لا يمكن ان يشابهه فيها المخلوقون. ولهذا قال تعالى ليس كمثله في شيء وهو السميع البصير. وهي قاعدة عظيمة. جميع اسماء الله وصفاته تثبت له مع نفي المماثلة. فهو سميع لا كالسامعين -

00:55:00

بصير لا كالمبصرين يأتي في القيامة لا كمجيء المخلوقين وهكذا ليس كمثله شيء. ثم تثبت فتجمع بذلك بين النفي وبين الاثبات. ليس

00:55:20

كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذا في السمع وفي البصر وفي جميع الصفات. وفي جميع الاسماء -

00:55:40

سؤال الله تعالى ونقول انها لا تماثل اسماء وصفات المخلوقين. المخلوق يسمى بالسميع ويسمى بالبصير لكن ليس السميع في

المخلوقين كربنا السميع. قال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكوراً انا خلقنا الانسان من نطفة -

00:55:40

نبتليه فجعلناه سمعياً بصيراً. وقال تعالى في نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بالمخلوقين ليس كالسميع في اسماء الله.

00:56:00

والبصير في المخلوقين ليس كالبصير في اسماء الله تعالى. ولهذا قلنا في الليلة الفائتة -

00:56:20

قلنا ان الله يتصرف بالعلم ويوصف المخلوق بالعلم. لكن علم الله كما قال. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر.

00:56:40

وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة. في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين -

عز وجل العلم العظيم الشامل الواسع. وهكذا كل الاسماء وكل الصفات. فنسمي الله بما سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ونصف الله بما وصفه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن مع اعتقاد ان اسماء الله وصفاته -

00:57:00

ليست مثل اسماء وصفات المخلوقين. نعم. ونؤمن بانه لا تأخذه سنة ولا نوم. لكمال حياته قوميته. نعم. الله تعالى لا يمكن ان ينام. يستحيل ان ينام. عز اسمه. لان تصريف -

00:57:20

والارض وما بينهما بيده. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينام ولا ينبع له ان ينام سبحانه. من يصرف السماوات والارض وما

00:57:40

بينهما كيف ينام؟ فالنوم منفي عن الله. ولهذا قال تعالى لا تأخذه -

00:58:00

لو الحياة الكاملة وقيوميته وقيامه بخلقه بشؤون السماوات والارض وما بينهما فلا يليق ان ينام. نعم ونؤمن بانه لا يظلم احدا لكمال عدله. نعم نؤمن ان الله تعالى لا يظلم -

00:58:21

لان له من العدل اكمله سبحانه وتعالى فاذا نفينا الظلم فانا ثبت كمال العدل. لان من الناس من لا يظلم. لانه عادل لكن لانه عادل عنان يظلم اما الله سبحانه وتعالى فانه لا يظلم لكمال عدله. ولهذا قال -

00:58:41

وبحمده ان الله لا يظلم الناس شيئاً. اي شيء. وقال سبحانه وتعالى وما ربك بظلم للعبيد وقال سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة نفي

عن نفسه سبحانه وتعالى الظلم نفي ظلم الشيء اليسير. ان الله لا يظلم مثال ذرة -

00:59:06

وان تك حسنة يضاعفها لكمال عدله سبحانه وتعالى اما ان تنفي الظلم ولا تثبت العدل فمن الناس من يظلم لانه غير قادر على الظلم اما الله فلا يظلم لكمال عدله. ولهذا قال تعالى كما في الحديث الصحيح في القديسي -

00:59:34

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma. فالله لا يظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. نعم وبانه ليس بغافل عن

اعمال عباده لكمال رقابته واحاطته. نعم. نفى الله عن نفسه الغفلة - 00:59:54

الله بعاقل عما تعلمون بكمال رقابته واحاطته بخلقه فلا يغفل سبحانه وتعالى. فهم في الغفلة وثبتت كمال رقابته واحاطته مخلوقين سبحانه وتعالى. نعم. ونؤمن بأنه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض لكمال علمه وقدرته - 01:00:15

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون نؤمن ان الله تعالى لا يمكن ان يعجزه شيء لا في السماوات ولا في الأرض فننفي عنه العجز لكمال علمه وقدرته - 01:00:41

لماذا خصينا العلم والقدرة؟ لأن العاجز يأتيه العجز اما بسبب عدم قدرته او بسبب عدم علمه. فيعجز اما لكونه لم يعلم. او لكونه علم لكن لا يقدر. اما الله سبحانه - 01:01:01

فانه لا يعجز عن شيء في السماوات ولا في الأرض لكمال علمه وقدرته. ولهذا قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض انه كان عليها قديراً. فلكمال علمه وكمال قدرته لا يعجزه شيء - 01:01:19

وبه تعرف ان النبي لشيء من الصفات التي لا تليق بالله عز وجل يكون معه اثبات كمال الضد. فننفي عنه العجز لكمال علمه وكمال قدرته. ننفي عنه النوم لكمال حياته وقيوميته. ننفي عنه الظلم لكمال عدله وهكذا. نعم. وبأنه لا يلحقه - 01:01:39

وتعب ولا اعياء لكمال قوته. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي من تعب ولا اعياء. نعم ننفي عن الله تعالى التعب. لكمال قوته. لأن المخلوقين يصابون بالارهاق والتعب - 01:02:09

لان قوة المخلوق محدودة. اما الله تعالى فانه لا يمكن ان يصاب بالتعب. حاشاه من ذلك تعالى لقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. هذه السماوات الهائلة والاراضين الهائلة الاراضون الهائلة - 01:02:29

خلقها تعالى في ستة ايام ولو شاء لخلقها بقوله كن فتكون لكن لحكمته تعالى خلقها في ستة ايام سبحانه وبحمده خلقه تبارك تعالى للسماء في ستة ايام نفي ان يكون اصابه عجز - 01:02:49

ان ان يكون اصابه معه تعب. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وما مسنا من لغوب اي من تعب. فخلقهما ولم يعي ولم يتعب. اما المخلوق فان من شأنه اذا عمل العمل حتى لو كان قوياً انه يتعب ويعيا. اما الله تعالى - 01:03:11

فانه ينفي عنه التعب وهو اللغو المذكور في الآية. نعم. ونؤمن بثبوت كل ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات لكننا نتبرأ من محذورين عظيمين هما - 01:03:31

ان يقول بقلبه او لسانه صفات الله تعالى كصفات المخلوقين. والتكييف ان يقول بقلبه او لسانه كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. ونؤمن بانتفاء كل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله - 01:03:51

صلى الله عليه وسلم. وان ذلك النفي يتضمن اثباتاً لكمال ضده. ونسكت عما سكت الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم. هنا ملخص لاعتقاد اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات - 01:04:11

ما اثبت الله لنفسه او اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات ثبتها. ما نفي الله عن نفسه او نفي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها نفيه - 01:04:28

ما لم يرد في النصوص نفيه ولا اثباته. فانا نسكت عنه فاذا اثبتت النصوص اثبتنا واذا نبت نفينا واذا لم تتعرض لامر فانا لا نتعرض له ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله - 01:04:41

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هذا ملخص لاعتقاد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته بان يثبتوا ما اثبت الله او اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم كالعلم والسمع والبصر - 01:05:00

والاستواء ونحوها ثبته وينفون ما نفاه الله او نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم كالنوم والظلم والتعب ونحو ذلك. اذا قيل لماذا تثبتون الاستواء؟ نقول لأن الله اثبته. لماذا - 01:05:17

هنا الظلم نقول لأن الله نفاه اما اذا اتيت بشيء لم يرد في النصوص نفيه ولا اثباته. وخضت فيه فما دليلك؟ لم يثبته الله حتى ثبته. ولم ينفعه حتى تنفيه - 01:05:35

فلماذا تخوض فيه؟ هذه قاعدة ونحن ثبّت اسماء الله وصفاته للأحظ ترك مذكورين عظيمين. المحظور الاول طريقة اهل التمثيل. وهم الذين يقولون بالستتهم او يعتقدون بقلوبهم ان صفات الله مثل صفات المخلوقين عيادة بالله. هذا منفي كما تقدم بنص القرآن.

ليس كمثله شيء - 01:05:49

فالذى يقول ان صفة الله مثل صفة المخلوق قد رد هذه الاية. فلا يجوز ان يعتقد ان صفات الله مثل صفات المخلوقين ونجتب المحظور الثاني وهو التكبير. ان يزعم زاعم ان كيفية صفات الله على حد كذا وكذا. يزعم - 01:06:18
انه يستطيع ان يجعل من صفات الله كيفية معينة. بل تثبت لله على الوجه اللائق به ولا يحيط بصفاته تبارك وتعالى الا هو نعم ونرى ان السير على هذا الطريق فرض لا بد منه. وذلك لأن ما اثبته الله لنفسه او نفاه عنها سبحانه. فهو خبر - 01:06:38
اخبر الله به عن نفسه وهو سبحانه اعلم بنفسه واصدق قيلا واحسن حديثا. والعباد لا يحيطون به علما وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم او نفاه عنه فهو خبر اخبر به عنه. وهو اعلم الناس بربه - 01:07:01

انصح الخلق واصدقهم وافصح لهم. في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كمال العلم والصدق والبيان فلا عذر في رده او التردد في قبوله. بين ان السبب في وجوب اخذ الاسماء والصفات من القرآن والسنة - 01:07:21
ان الله اذا اخبر عن نفسه بأنه اتصف بصفة معينة فهذا خبر والخبر اما ان يقابل بالتصديق او بالتكذيب. فالمؤمن يقابله بالتصديق. فاذا اخبرنا الله انه يحيي يوم القيمة نصدق ان ربنا يحيي - 01:07:41

وفي القيمة اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل الى سماء الدنيا كما يليق بجلاله
وعظمته اما اذا رددنا هذا الخبر تكون قد رددنا على الله كلامهم. ورددنا على النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وحديثه - 01:07:57
فما اخبر الله به عن نفسه يجب ان يقابل بالتصديق وما اخبر به عنه صلى الله عليه وسلم عن ربه ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فيجب ايضا ان يقابل بالتصديق. الله تعالى يقول قل انتم - 01:08:16
اعلم ام الله. فاذا وصف نفسه بصفة فهو كما وصف سبحانه وهو اعلم بنفسه منا. فنثبتها تصديقا لربنا تعالى. وقال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا واحد - 01:08:30
فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا عن ربه بأنه اتصف بصفة معينة فانا نصدق ربنا نبيينا صلى الله عليه وسلم لانه لا يتكلم من تلقاء نفسه. وانما بما به اليه ربه فالواجب ان يقابل خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بالتصديق وقبوله على الرأس والعين وترك التردد - 01:08:47

او ضرب الالمثال وذكر الاحتمالات. وذكر المحالات على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بل الواجب التصديق والوقوف على خبرهما. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 01:09:11